

قصص الأنبياء

[301] فسمع اﻻ نداءها وأجاب دعاءها ، فحملت من نبي اﻻ يعقوب ، فولدت له غلاما عظيما شريفا حسنا جميلا سمته " يوسف " . كل هذا وهم مقيمون بأرض حران ، وهو يرعى على خاله غنمه بعد دخوله على البنيتين ست سنين أخرى ، فصار مدة مقامه عشرين سنة . فطلب يعقوب من خاله " لابان " أن يسرحه ليمر إلى أهله ، فقال له خاله : إني قد بورك لي بسببك فسلني من مالي ما شئت . فقال : تعطيني كل حمل يولد من غنمك هذه السنة أبيع ، (1) وكل حمل ملمع أبيض سواد ، وكل أملح (2) ببياض ، وكل أجلح (3) أبيض من المعز فقال : نعم . فعمد بنوه فأبرزوا من غنم أبيهم ما كان على هذه الصفات من التيوس ، لئلا يولد شيء من الحملان على هذه الصفات . وساروا بها مسيرة ثلاثة أيام عن غنم أبيهم . قالوا : فعمد يعقوب عليه السلام إلى قضبان رطبة بيض من لوز ولب (4) ، فكان يقشرها بلقا ، وينصبها في مساقي الغنم من المياه ، لتنظر الغنم إليها فتفزع وتتحرك أولادها في بطونها ، فتصير ألوان حملانها كذلك . وهذا يكون من باب خوارق العادات ، وينتظم في سلك المعجزات . (1) _____ (2) _____ (3) _____ (4) _____

الابقع : ما فيه سواد وبياض . (2) الاملح : ما يخالطه بياضه سواد (3) الاجلح : مالاقرن له (4) ا : ودلب . (*) _____